

# الجملة الاستثنائية وأحكامها من الإعراب

(دراسة تطبيقية من القرآن الكريم)

\*راحيله خالد القرشي

\*\*محمد كلیم بن حاجی عبد الرشید

## Abstract

*There are many characteristics of Arabic language. For example, comparison, comlination, interest and punctuation. Whereas, Arabic punctuation is such a characteristic which is only present in Arabic language but not in other languages of the world. Because of these Arabic punctuations the meanings of sentences can also be changed. For example, Ali came to me, I saw Ali, I came across Ali. Chapter of exceptions is also the part of Arabic punctuations. Due to its importance and comparatively difficult style, Scholars worked on it but it still requires more illustrations. So I worked in detail on it in my following reseach article.*

تمهید:

ومن الحقيقة المعترف بها أن اللغة العربية أغني سائر لغات العالم ثروة أدبية. وتمتاز بجمالها وفصاحتها من جميع وجوه البيان والمعاني والبدیع. فإن من سمات هذه اللغة المتميزة بأنها أكثر اللغات ثروة لفظية وأدقها تعبيرا عن الأحاسيس ووصفا عن ظواهر الأشياء. فنظرا إلى هذه الخصائص جعل الله وعاء بكلامه القديم المعجز. وهو القرآن الكريم. فالقرآن الكريم جعل هذه اللغة الخلود والدوام إلى الأبد. وخصائص اللغة العربية كثيرة مثلا، الترادف، الاشتراك، التضاد، الاشتقاق، والإعراب.

\*الأستاذة المشاركة والرئيسة بقسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بهاولفور

\*\*باحث اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بهاولفور

وليس الاشتقاق من خصائص العربية وحسب، بل إنه من أهمها، فالأوزان العربية كثيرة جداً، حتى أنها بلغت عند بعضهم عشرة ومأتين وألفاً. وقد دعا بعض الباحثين إلى استبدال مصطلح "الاشتقاق" بمصطلح "الصرف" وإلى تقديم دراسة الاشتقاق على دراسة النحو (الإعراب) (١)

وثبت من العبارة المذكورة أن الإعراب من خصائص اللغة العربية ومما تتميز هذه اللغة بالإعراب أي تركيب الكلمات بعضها من بعض والهيئة العامة حيث تختلف أو آخر الكلم من الحركات ودلالاتها على المعاني الزائدة على الألفاظ المفردة. وهذا ما يسمى علم الإعراب والنحو. ولا يوجد مثل هذا العلم في لغات العالم الأخرى. ويفيد العلم بهذا الطريق على معرفة لغة العربية جمالها ورونقها والحكمة المتضمنة في جملها. ولعل هذا العلم المعرفة به واجب في فهم القرآن أي آياته فهما صحيحا وهذا العلم فيه مباحث قيمة يستوجب دراستها خاصة في القرآن الكريم. واستنباط الأحكام من الآيات.

ومن هذه المباحث موضوع الاستثناء مع أنه قد تناول علماء النحو هذه الموضوع في مؤلفاتهم القيمة. ولكن الحقيقة، بأن هذا الموضوع لم يدرس حق الدرس. وما وجدت بحثاً مبسوطاً في هذا الموضوع. فأردت أن أجمع المواد المنتشرة في كتب النحو. وأحيط هذا الموضوع من جوانب شتى. فهذا مقال قصير وذاته في مباحث:

المبحث الأول: في تعريف علم الإعراب لغة واصطلاحاً وأهميته وتعريف الاستثناء وعناصره وأدواته وأنواعه.

المبحث الثاني: بينت فيه أحكامه من الإعراب في أنواعه المتعددة. واختلاف علماء النحو في عامله. وما يترتب عليه من النتائج المهمة.

المبحث الثالث: تناولت بعض مواضع الاستثناء من القرآن الكريم. وأجريت فيها دراسة تطبيقية وبينت آراء العلماء في حكم الإعراب وما يتضمن بها من الحكمة نتيجة اختلاف الآراء في هذا الموضوع. وأخيراً أشرت إلى النتائج المهمة التي وصل إليها العلماء في تفسير مواضع الاستثناء من الأحكام إما في الفقه أو العقيدة.

## المبحث الأول:

وينتمي موضوع البحث إلى مجال الإعراب (النحو) فينبغي علينا أن نقدم لغة واصطلاحاً تعريفاً لعلم الإعراب.

### الإعراب لغة:

والإعراب ماخوذة من أعربه إذا أوضحه فإن الإعراب يوضح المعاني المقتضية أو من عَرَبَتْ مَعَدَّتْه إذا فسدت على أن يكون الهمزة للسلب فيكون معناه إزالة الفساد وسمى به لأنه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض. (٢)

### الإعراب اصطلاحاً:

والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم باصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة ومعرفة ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسه الأداب العربية (٣)

### أهمية علم الإعراب:

وهو من أشرف العلوم وأرقاها؛ إذ به يقوم اللسان وتستقيم الكتابة، ويعطي صاحبه جمال فصاحة وبيان. ولأن شرف العلم بشرف المعلوم منه وغايته وأقرب العربية فائدة وأربحها مائدة وأرجحها معياراً وأسناها عظمة ومقداراً وكان تعلمه وتعليمه من الواجبات لأنهم مكلفون بمعرفة شرائع الواردة بلغه العرب ولا سبيل إلى معرفة ودقائقها من الكتاب والسنة إلا بها ولا يتم الواجب إلا به وما كان مقدوراً لمكلف فهو واجب لأنه لو لم يكن واجبا لكان واجب الترك وتجويز ترك الشرط تجويز ترك المشروط. (٤)

وللعلوم قسمان؛ المقصودة العالية وغير المقصودة وغير العالية والإعراب من القسم الثاني لكن هو آلة لحصول المقصودة (التفسير والحديث والفقه) ومن أجل ذلك قال

صاحب المفتاح: حصول علم الإعراب فرض كفاية. وقال ابن خلدون للغة العربية أربعة علوم اللغة، النحو، والبيان، والأدب، وحصول هذه العلوم إجباري على أهل الشريعة (٥) وقيل من العلوم علوم نضجت ولم تحترق، وعلوم لانضجت ولا احترقت وكانوا يضعون (الإعراب) في النوع الأول من العلوم وأرادوا بذلك أنه علم بلغ الغاية في التطور، ولا يستطيع أحد أن يضيف فيه جديدا إلى ما وصل إليه القدماء ولكن تطورات كثيرة وقعت، وأمورا عدة تغيرت، في العصور الحديثة.

بعد أن عرفنا المجال العام للبحث نصل إلى موضوع البحث وهو "الجملة الاستثنائية وأحكامها من الإعراب دراسة تطبيقية من القرآن الكريم" وفهم هذا الموضوع موقوف على فهم بحث الاستثناء ومن أجل ذلك نذكر أولا بحث الاستثناء وبعده نماذجه.

### بحث الاستثناء

**تعريفه:** هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، مثل: (جاء التلاميذ إلا سميرا).

**عناصره:** تتكون جملة الاستثناء من عناصر ثلاثة، هي على التوالي: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى، نحو: (نام الأطفال إلا هند).

**أدواته:** أدوات الاستثناء أربعة أنواع:

(١). حرف، هو: "إلا". (٢) فعلان، هما: "ليس"، و"لا يكون". (٣) أدوات تتردد بين الفعل والاسم، وهي: خلا، وحاشا، وعدا. (٤) اسمان، هما: "غير"، و"سوى". (٦) أنواعه: الاستثناء أنواع منها:

- (١) الاستثناء التام، وهو ما ذكر فيه المستثنى منه، مثل: "ركب الطلاب الطائرة إلا زيدا".
- (٢) الاستثناء المفرغ، وهو ما حذف منه المستثنى منه، ويكون فيه الاستثناء غير موجب، مثل: "ما يكتنم السر إلا الأصدقاء". والتقدير: "ما يكتنم من الناس السر إلا الأصدقاء".

(٣) الاستثناء الموجب أي غير المنفي بأحد أدوات النفي وشبهها (٤) كقوله تعالى: ﴿فَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٩). وفي الاستثناء الموجب التام يجب نصب المستثنى.

(٤) الاستثناء غير الموجب، وهو ما تضمنت جملة النفي (٨) أو شبهه، مثل: "ما رسب سوى زيد".  
(٥) الاستثناء المتصل: وهو ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه، مثل: خاطت الخياطة الثوب إلا أكمامه.

(٦) الاستثناء المنقطع، وهو ما لم يكن المستثنى بعضاً من المستثنى منه (٩) كقوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ (مريم: ٦٢). ومثل: "حضر الاساتذة إلا سياراتهم".

### المبحث الثاني أحكام المستثنى بـ"إلا": إذا كانت الأداة "إلا"، فللمستثنى أحكام ثلاثة:

(١) إذا كان الاستثناء تاماً، موجباً، يجب نصب المستثنى، مثل: "حفظت الدروس إلا درسا واحداً" وذلك سواء تقدم المستثنى منه كالمثل السابق، أو تأخر، نحو: "حفظت إلا درسا واحداً الدروس".

(٢) إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب (أي منفي) يجوز نصب المستثنى، أو ضبطه حسب حركة المستثنى منه، وإعرابه بدلا منه، مثلاً: "ما تخلف المتبارون إلا واحداً، أو واحد" (١٠).

(٣) إذا كان الاستثناء مفرغاً، يعرب ما بعد "إلا" حسب ما يتطلبه العامل قبلها، مثل: "ما اخطأ إلا سمير" (١١)، ومثل: "ما سمعت إلا المتكلمين" (١٢)، ومثل: ما سلمت إلا على الفصحاء" (١٣).

حالات المستثنى بتكرار "إلا": تتكرر "إلا" لغرض لفظي أو معنوي.

تكرار "إلا" لفظاً: تتكرر "إلا" لفظاً إما:

التوكيد اللفظي المحض، وذلك إذا كانت بعد حرف العطف "الواو" (١٤)، والمستثنى يكون بسبب العطف لا بسبب تكرار "إلا"، مثل: "أحب ركوب السيارة إلا الكبيرة وإلا الشاحنة" (١٥).

٢ وإما لتكرار المحض، فيكون الاسم بعدها مماثلا لما قبلها دون اعتبار "إلا" مثل:  
"جاء القوم إلا عليا إلا ابن أبي طالب" (١٦).

تكرار "إلا" معنى "تكرر" "إلا" معنى (أي لاستثناء جديد)، ويكون لحكم المستثنى بعدها مسائل عدة:

١ إذا كان الاستثناء تاما موجبا فالمستثنيات بعد "إلا" كلها منصوبة، مثل: "ظهرت الكواكب إلا الزهرة إلا المريخ" (١٧).

٢ إذا كان الاستثناء تاما غير موجب يجب نصب المستثنيات المتقدمة على المستثنى منه، مثل: "ما ظهرت إلا الزهرة إلا المريخ\_ الكواكب". أما إذا تأخرت، فالأول منها يكون منصوبا أو بدلا من المستثنى منه، مثل: "ما ظهرت الكواكب إلا الزهرة إلا المريخ" (١٨).

٣ إذا كان الاستثناء مفرغا، وجب في المستثنى الأول أن يخضع لحكم العامل قبل "إلا"، وتنصب المستثنيات الباقية، مثل: "ما طبخت إلا سمكة إلا خضرا إلا لحما" (١٩)، و نحو: "ما جاء إلا سمير إلا محمدا".

"سمير" فاعل "جاء".... "محمد". مستثنى منصوب (٢٠)

وقال صاحب الكافية أقسام صور إعراب الاستثناء أربعة.

### العامل في المستثنى:

قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني العامل في المستثنى كلمة الا وكلمة الا لا يعمل مع وجود الاقوى وهو الفعل.

والعامل في نصب المستثنى إذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصرية والفعل المتقدم أو معنى الفعل بتوسط إلا لأنه شيء يتعلق بالفعل أو معناه تعلقا معنويا إذ له نسبة إلى ما نسب إليه أحدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول.

وقال الشيخ الرضي قال المصنف في شرح المفصل العامل فيه المستثنى منه بواسطة إلا قال لأنه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه نحو القوم إلا زيدا اخوتك والبصرية

أن يقولوا إن في الإخوة معنى فعليا وهو الانتساب بالاخوة (٢١)

وقال صاحب جامع الدروس: الناصب للمستثنى بإلا هو "إلا" نفسها، على المعتمد،  
وقيل: هو ما تقدمها من فعل أو شبهه.

الفرق بين الا وغير:

- (١) كلمة الا من الحروف وكلمة غير من الاسماء فالمراد من حمل غير على الا هو أن غير يستعمل مثل إلا فإن إلا للاستثناء وكلمة غير أيضا يستعمل للاستثناء. (٢٢)
- (٢) شبه غير بإلا وإلا بغير فاستعمل احدهما مكان الآخر ولا تحمل الا عليها في الصفة غالبا إلا إذا وجد شروط ثلاثة أن تكون إلا تابعة الجمع وأن يكون الجمع منكرا غير معرف باللام وأن يكون أيضا غير محصور. (٢٣)

٢- "إلا" بمعنى "غير":

الأصل في "إلا" أن تكون للاستثناء، وفي "غير" أن تكون وصفا. ثم قد تحمل إحداهما على الأخرى، فيوصف بإلا، ويستثنى بغير.

فإن كانت "إلا" بمعنى "غير"، وقعت هي وما بعدها صفة لما قبلها، (وذلك حيث لا يراد بها الاستثناء، وإنما يراد بها وصف ما قبلها بما يغير ما بعدها)، ومن ذلك حديث: "الناس هلكت إلا العالمون، والعالمون هلكت إلا العاملون والعاملون هلكت إلا المخلصون" أي: "الناس غير العاملين هلكت، والعالمون غير العاملين هلكت، والعاملون غير المخلصين هلكت" ولو أراد الاستثناء لنصب ما بعد "إلا" لأنه في كلام تام موجب.

وقد يصح الاستثناء بهذا الحديث، وقد لا يصح، فيتعين أن تكون "إلا" بمعنى "غير"، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]. فإلا وما بعدها صفة لآلهة، لأن المراد من الآية نفي الآلهة المتعددة وإثبات الإله الواحد الفرد. ولا يصح الاستثناء بالنصب، لأن المعنى حينئذ يكون: "لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا". وذلك يقتضى أنه لو كان فيهما آلهة، فيهم الله، لم تفسدا. وهذا ظاهر الفساد. (٢٤) وهذا

كما تقول: "لو جاء القوم إلا خالدا لأخفقوا" أي: لو جاؤوا مستثنى منهم خالد - بمعنى أنه ليس بينهم - لأخفقوا. فهم لم يخفقوا لأن بينهم خالدا. ونظير الآية في عدم جواز الاستثناء - أن تقول: "لو كان معي دراهم، إلا هذا الدرهم لبذلتها"، (٢٥) فإن قلت: "إلا هذا الدرهم" بالنصب كان المعنى: لو كان معي دراهم ليس فيها هذا الدرهم لبذلتها، فينتج أنك لم تبذلها لوجود هذا الدرهم بينها. وهذا غير المراد.

وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا أَنْ يُعْرَبَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ بَدَلًا مِنْ آلِهَةٍ، وَلَا "هَذَا الدَّرْهَمَ" بَدَلًا مِنْ دَرَاهِمٍ، لِأَنَّهُ حَيْثُ لَا يَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ وَلَا تَصَحُّ الْبَدَلِيَّةُ. ثُمَّ إِنْ الْكَلَامُ مَثْبُتٌ فَلَا تَجُوزُ الْبَدَلِيَّةُ، وَلَوْ صَحَّ الِاسْتِثْنَاءُ لَمَا عَلِمْتَ مِنْ أَنَّ النَّصْبَ وَاجِبٌ فِي الْكَلَامِ التَّامِ الْمَوْجِبِ (٢٦) لَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا لَكَانَ التَّقْدِيرُ: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا" لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ طَرَحِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. وَلِعَدَمِ صِحَّةِ الِاسْتِثْنَاءِ هُنَا وَعَدَمِ جَوَازِ الْبَدَلِيَّةِ تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ: "إِلَّا" بِمَعْنَى "غَيْرٍ".

ومما جاءت فيه "إلا" بمعنى "غير"، مع عدم تعدد الاستثناء معنى، قول الشاعر:

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (٢٧)

أي: كلُّ أخٍ، غيرُ الفرقدين، مَفَارِقُهُ أَخُوهُ. ولو قال: كلُّ أخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرَقْدَيْنِ، لَصَحَّ.

واعلم أن الوصف هو "إلا" وما بعدها معاً، لا "إلا" وحدها، ولا ما بعدها وحده، مع بقائها على حرفيتها، كما يوصف بالجار والمجرور مع بقاء حرف الجر على حرفيته والإعراب يكون لما بعدها. ومن العلماء من يجعلها اسماً مبنياً بمعنى "غير" ويجعل إعرابها المحلّي ظاهراً فيما بعدها. والجمهور على الأول وهو الأولى.

##### ٥ - حكم المستثنى بغيرٍ وسوى:

غيرٌ: نكرةٌ متوعدة في الإبهام والتسكير، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفًا، ولهذا توصفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو: "جاءني رجلٌ غيرٌك"، أو غيرُ خالدٍ، فلذا لا يوصفُ بها إلا نكرةٌ، كما رأيت، أو شبهة النكرة ممّا لا يفيد تعريفًا في المعنى، كالمُعَرَّفِ بِالْجِنْسِيَّةِ، فَإِنَّ الْمَعْرَفَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً لَفْظًا، فَهُوَ فِي حَكْمِ النِّكَرَةِ مَعْنَى،



لأنه لا يدل على معين. فإن قلت: "الرجال غيرك كثير"، فليس المراد رجالاً معينين.

ومثلها في تنكيرها، وتوغلها في الإبهام، و وصف النكرة أو شبهها بها، وعدم تعرفها بالإضافة "مثل و سَوَى وَشِبْهُ وَنَظِيرٌ". تقول: "جاءني رجلٌ مثلكَ، أو سَوَاكَ، أو شِبْهُكَ، أو نظيرك".

وقد تُحْمَلُ "غير" على "إلا" فيُستثنى بها، كما يستثنى بإلا، كما حُمِلت "إلا" على "غير" فَوُصِفَ بها. والمستثنى بها مجروراً أبداً بالإضافة إليها، نحو: "جاء القوم غيرَ عليّ".

وقد تُحْمَلُ "سوى" على "إلا" كما حُمِلت "غير"، لأنها بمعناها، فيستثنى بها أيضاً. والمستثنى بها مجرور بالإضافة إليها.

وحكم "غير وسوى" في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد "إلا" فتقول: "جاء القوم غيرَ خالدٍ"، بالنصب، لأنَّ الكلام تامٌ مُوجِبٌ.

وتقول: "مَا جَاءَ غَيْرَ خَالِدٍ أَحَدٌ"، بالنصب أيضاً، وإن كان الكلام منفيّاً، لأنها تقدّمت على المستثنى منه.

وتقول: "ما احترقتِ الدارُ غيرَ الكنبِ"، بالنصب، وإن كان الكلام منفيّاً، ولم يتقدم فيه المستثنى على المستثنى منه، لأنها وقعت في استثناء منقطع.

وتقول: "ما جاء القوم غيرُ خالدٍ، أو غيرَ خالدٍ"، بالرفع على أنها بدل من القوم، وبالنصب على الاستثناء، لأن الكلام تام منفي. قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥]، قرئ "غير" بالرفع، صفة للقاعدون، وبالجر، صفة للمؤمنين، وبالنصب على الاستثناء.

وتقول: "ما جاء غيرُ خالدٍ" بالرفع، لأنها فاعل، "وما رأيتُ غيرَ خالدٍ"، بالنصب لأنها مفعول به، و "مررت بغيرِ خالدٍ"، بجرها بحرف الجر. وإنما لم تُنصَب "غير" هنا على الاستثناء لأن المستثنى منه غيرُ مذكورٍ في الكلام، فَتَفَرَّغَ ما كان يعملُ فيه للعمل فيها.

واعلم أنه يجوز في "سوى" ثلاث لغات: "سوى" بكسر السين، و "سوى" بضمها، و "سواء" بفتحها مع المدّ.

## ٦ - حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا:

خلا وعدا وحاشا: أفعال ماضية، ضُمَّنت معنى "إلا" الاستثنائية، فاستثنى بها، كما يستثنى بآلاً.

وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجره. فالنصبُ على أنها أفعالٌ ماضية، وما بعدها مفعولٌ به. والجر على أنها أحرفٌ جرٍ شبيهةٌ بالزائد، نحو: "جاء القومُ خلا علياً، أو عليّ". والنصبُ بخلا وعدا كثيرٌ، والجرُ بهما قليلٌ. والجرُ بحاشا كثيرٌ، والنصبُ بها قليلٌ. وإذا جررتَ بهن كان الاسمُ بعدهنَّ مجروراً لفظاً، منصوباً محلاً على الاستثناء.

فإن جعلت أفعالا كان فاعلها ضميراً مستترا يعود على المستثنى منه. (٢٨) والتزم إفراده وتذكيره، لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف، لأنها قد تضمّنت معنى "إلا" فأشبهتها في الجمودِ وعدم التصرّف والاستثناءِ بها. والجملةُ إمّا حالٌ من المستثنى منه، وإما استينافية. ومن العلماء من جعلها أفعالا لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولةٌ على معنى "إلا" فهي واقعة موقع الحرف. والحرف لا يحتاجُ إلى شيء من ذلك. فما بعدها منصوبٌ على الاستثناء، حملاً لهذه الأفعال على "إلا". وهو قول في نهاية الحدق والتدقيق.

(قال العلامة الأشموني في شرح الألفية: "ذهب الفراء إلى أن (حاشا) فعل، لكن لا فاعل له. والنصب بعده إنما هو بالحمل على "إلا". ولم ينقل عنه ذلك في (خلا وعدا). على أنه يمكن أن يقول فيهما مثل ذلك. قال الصبيان في حاشيته عليه: "قوله لا فاعل له، أي ولا مفعول، كما قاله بعضهم. وقوله بالحمل على "إلا" أي: فيكون منصوباً على الاستثناء ومقتضى حمله على "إلا" أنه العامل للنصب فيما بعده). هـ.

والحق الذي تراتح إليه النفس أن تجعل هذه الأدوات: "خلا وعدا وحاشا"، في حالة نصبها ما بعدها - إما أفعالا لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها واقعة موقع الحرف، وإما أحرفاً للاستثناء منقولة عن الفعلية إلى الحرفية، لتضمنها معنى حرف الاستثناء كما جعلوها - وهي جارة أحرف جر، وأصلها الأفعال).

وإذا اقترنت بخلا وعدا "ما" المصدرية، نحو: "جاء القوم ما خلا خالدًا" وجب

نصب ما بعدهما ، ولا يجوز جرّه ، لأنهما حينئذٍ فعلاّن . و ”ما“ المصدرية لا تسبِقُ الحروف .  
والمصدر المؤوّل منصوبٌ على الحال بعد تقديره باسم الفاعل ، والتقديرُ : جاء القوم خالين  
من خالد .

(هكذا قال النحاة . وأنت ترى ما فيه من التكلف والبعد بالكلام عن أسلوب  
الاستثناء . والذي تطمئن إليه النفس أن ”ما“ هذه ليست مصدرية . وإنما هي زائدة لتوكيد  
الاستثناء ، بدليل أن وجودها وعدمه ، في إفادة المعنى ، سواء على أن من العلماء من أجاز أن  
تكون زائدة ، كما في شرح الشيخ خالد الأزهرى لتوضيح ابن هشام) .

أما حاشا فلا تشبهُها ”ما“ إلا نادراً . وهي تستعملُ للاستثناء فيما ينزه فيه المستثنى  
عن مشاركة المستثنى منه ، تقول : ”أهمل التلاميذ حاشا سليم“ ، ولا تقول : ”صلى القوم حاشا  
خالد“ لأنه لا يتنزه عن مشاركة القوم في الصلاة . وأما سليم - في المثال الأول ، فقد يتنزه عن  
مشاركة غيره في الإهمال .

وقد تكون للتنزيه دون الاستثناء ، فيجرُّ ما بعدها إما باللام ، نحو : ”حاش لله“ وإما  
بالإضافة إليها ، نحو : ”حاش لله“ . ويجوز حذف ألفها ، كما رأيت ، ويجوز إثباتها نحو :  
”حاشا لله“ و ”حاشا لله“ .

ومتى استعملت للتنزيه المجرّد كانت اسما مرادفاً للتنزيه ، منصوبا على المفعوليّة  
المطلقة انتصاب المصدر الواقع بدلاً من النلفظ بفعله . وهي ، إن لم تُضف ولم تُنوّن كانت  
مبنيّة ، لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً ومعنى . وإن أضيفت أو نونت كانت معربة لبعدها بالإضافة  
والتنوين من شبه الحرف ، لأنّ الحروف لا تُضاف ولا تُنوّن : ”حاش الله ، وحاشا لله“ .

وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً ، مثل : ”حاشيته أحاشيه“ ، بمعنى : استثنيتُه أستثنيه .  
فإن سبقتها ”ما“ كانت حينئذٍ نافيةً . وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : ”أسامة أحبُّ الناس  
إليّ“ ، وقال راويه : ”ما حاشى فاطمة ولا غيرها“ .

وتأتى فعلاً مضارعاً ، تقول : ”خالد أفضل أقرانه ، ولا أحاشي أحداً“ ، أي : لا استثنى ،  
ومنه قول الشاعر النابغة :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِّنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ (٢٩)

وإن قلت: "حاشاك أن تكذب . وحاشى زهيرا أن يهمل" (٣٠)، فحاشى: فعل ماضٍ بمعنى: "جانب" وتقول أيضا: "حاشى لك أن تهمل"، فتكون اللام حرف جر زائداً في المفعول به للتقوية.

وإن قلت: "أحاشيك أن تقول غير الحق"، فالمعنى أنزهك.

#### ٤- حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِلَيْسَ وَلَا يَكُونُ:

ليس ولا يكون: من الأفعال الناقصة الرَّافعة للاسم الناصبة للخبر. وقد يكونان بمعنى "إلا" الاستثنائية؛ فيستثنى بهما، كما يُستثنى بها. والمستثنى بعدهما واجبُ النصب، لأنه خبرٌ لهما، نحو: جاء القوم ليس خالداً، أو لا يكون خالداً. والمعنى: جاؤوا إلا خالداً. واسمهما ضمير مستتر يعود على المستثنى منه. والخلاف في مرجع الضمير فيهما كالخلاف في مرجعه في "خلا وعدا وحاشا" فراجعهُ.

هكذا قال النحاة: أما ما تطمئن إليه النفس فأن يجعلها فعلين لا مرفوع لهما ولا منصوب، لتضمنهما معنى "إلا" أو يجعلها حرفين للاستثناء، نقلاً لهما عن الفعلية إلى الحرفية، لتضمنهما معنى "إلا" كما جعل الكوفيون "ليس" حرف عطف إذا وقعت موقع "لا" النافية العاطفة، نحو: "خذ الكتاب ليس القلم"، وكما قال الشاعر: "والأشرمُ المطلوبُ ليس الطالبُ"، برفع "الطالب" عطفًا بليس على "المطلوب" أي (الأشرمُ الطالب لا المطلوب).

#### ٨- شبه الاستثناء:

شبه الاستثناء يكون بكلمتين: "لاسيما" و "بيد":

فلاسيما: كلمة مركبة من "سي" بمعنى مثل، ومُثناها سِيَّانٍ، ومن "لا" النافية للجنس. وتُستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها. فإذا قلت: "اجتهد التلاميذ، ولاسيما خالد" فقد رجحت اجتهد خالد على غيره من التلاميذ.

وتشديد يائها وسبقها بالواو و "لا"، كل ذلك واجب. وقد تخفف ياؤها. وقد تحذف

الواو قبلها نادرا. وقد تُحذف (ما) . ها يلا . أما حذف (لا) فلم يرد في كلام من يُحتج بكلامه .  
والمُستثنى بها ، إن كان نكرة جازَ جرُّه ورفعهُ ونَصَبهُ . تقول: ”كُلُّ مجتهدٍ يُحِبُّ ،  
وَلَا سِيِّمًا تَلْمِيذٌ مِثْلَكَ“ أو ”وَلَا سِيِّمًا تَلْمِيذٌ مِثْلَكَ“ أو ”وَلَا سِيِّمًا تَلْمِيذًا مِثْلَكَ“ وجرُّه  
أولى وأكثر وأشهرُ .

(فالجر بالإضافة إلى ”سي“ وما: زائدة. والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره  
هو . وتكون ”ما“ اسم موصول محلها الجر بالإضافة إلى (سي). وجملة المبتدأ والخبر: صلة  
الموصول. ويكون تقدير الكلام: ”يحب كل مجتهد لا مثل محبة الذي هو تلميذٌ مثلك ،  
لأنك مُفضَّلٌ على كل تلميذ“ ، والنصب على التمييز لسي ، وما: زائدة).

وإن كان المستثنى بها معرفة جازَ جرُّه ، وهو الأولى ، وجاز رفعه ، نحو: ”نَجَحَ التلاميذُ  
وَلَا سِيِّمًا خَلِيلٌ“ أو ”وَلَا سِيِّمًا خَلِيلٌ“ . ولا يجوز نصبه ، لأن شرط التمييز أن يكون نكرةً .  
وحكم ”سي“ إن أضيفت (كما في صورتَي جرِّ الاسم ورفعهُ بعدها) فهي مُعرَّبةٌ  
منصوبة بلا النافية للجنس ، كما يُعربُ اسم (لا) في نحو: ”لا رجلٌ سوءٌ في الدار“ . وإن لم  
تُضَفْ فهي مبنية على الفتح كما يُبنى اسم (لا) في نحو: ”لا رجلٌ في الدار“ .

وقد تستعمل ”لا سِيِّمًا“ بمعنى ”خصوصا“ ، فيؤتى بعدها بحالٍ مفردة ، أو بحالٍ  
جملة ، أو بالجملة الشرطية واقعةً موقعَ الحال . فالأول نحو: ”أُحِبُّ المِطالعةَ ، وَلَا سِيِّمًا منفردا“ .  
والثاني نحو: ”أُحِبُّهَا ، وَلَا سِيِّمًا وأنا مفرد“ . والثالث نحو: ”أُحِبُّهَا ، وَلَا سِيِّمًا إن كنت منفردا“ .

وقد يليها الظرف ، نحو: ”أُحِبُّ الجُلوسَ بينَ الغِياضِ ، وَلَا سِيِّمًا عندَ المَاءِ  
الجاري“ ، ونحو: ”يُطِيبُ لي الاِشْتغالُ بالعلمِ ، وَلَا سِيِّمًا ليلاً“ ، أو ”وَلَا سِيِّمًا إذا أوى الناسُ  
إلى مضاجعهم“ .

أما ”بيد فهو اسم ملازم للنصب على الاستثناء“ . ولا يكون إلا في استثناءٍ منقطع .  
وهو يُلزَمُ الإضافة إلى المصدر المؤوَّلِ بأنَّ التي تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ ، نحو: ”إنه لكثيرُ  
المالِ ، بيدَ أنه بخيل“ . ومنه حديثُ : ”أنا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضادِ ، بيدَ أني مِنْ قُرَيْشٍ ،  
واستَرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ“ (٣١) .

### المبحث الثالث: نماذجه التطبيقية من القرآن الكريم:

(٩) يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالدِّينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

الأغراض: في الآية إلا أداة حصر وهناك الاستثناء مفرغ، وهذا قسم ثالث من صور

إعراب الاستثناء والمستثنى منه الله والمؤمنون ومستثنى المنافقون.

الإعراب: (الواو) حالية (ما) نافية (يخدعون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت

النون و (الواو) فاعل (إلا) أداة حصر (أنفس) مفعول به منصوب و (الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و (الميم) حرف لجمع الذكور.

جملة: يخادعون..... في محل نصب حال من فاعل يقول أو من الضمير المستكن في (مؤمنين) (٣٢) ويجوز أن تكون الجملة استثنائية لا محل لها هذا وقد رفض ابن حبان كونها حالا من ضمير مؤمنين وتحتل أن تكون بدلا من الجملة والواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا بدل الاشتمال (٣٣)

وجملة: (آمنوا....) لا محل لها صلة الموصول.

وجملة: (ما يخدعون....) في محل نصب حال من فاعل يخادعون أو معطوفة على

الاستثنائية لا محل لها.

وجملة: (ما يشعرون....) في محل نصب حال من فاعل يخادعون أو معطوفة على

الاستثنائية لا محل لها فينصب أنفسهم حينئذ على نزع الخافض أو على التمييز إن جوز كونه معرفة (٣٤).

الصرف: (أنفسهم) جمع نفس، وهو اسم جامد بمعنى الذات أو الروح أو الجسد، وزنه فعل بفتح فسكون. و وزن أنفس أفعل بضم العين وهو من جموع القلة. (٣٥).

(٢٦) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

الأغراض: المستثنى منه "أحد" والمستثنى "الفاسقين" ويكون هذا قسم ثالث أو ثان من صور

إعراب الاستثناء في الآية إلا أداة حصر وهناك الاستثناء مفرغ ويجوز عند الفراء أن يكون

منصوبا على الاستثناء والمستثنى منه محذوف تقديره وما يضل به أحد إلا الفاسقين. (٣٦)

**الإعراب:** (الواو) استينافية أو حالية (ما) نافية (يضل) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" (الباء) حرف جر و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالباء متعلق بـ(يضل)، (إلا) أداة حصر (الفاستين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجملة "يضل به"..... لا محل لها استثنائية أو في محل نصب حال.

**الصرف:** (يضل)، فيه حذف همزته التي في الماضي أضل وأضله يؤضلل، وجرى فيه الحذف مجرى يؤمن ويقيم وينفق. (الفاستين)، جمع الفاسق، اسم فاعل من فسق يفسق باب نصر وزنه فَعَلَ.... أمن باب ضرب لغة حكاها الأَخْفَش. (٣٤)

(٣٢) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

**الأغراض:** هناك إلا أداة استثناء أو حصر. المستثنى منه "العلم" والمستثنى "العلم" ويكون هذا قسم ثان أو ثالث من صور إعراب الاستثناء.

**الإعراب:** (قالوا) فعل و فاعل (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبح (الكاف) مضاف إليه (لا) نافية للجنس (علم) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (اللام) حرف جر و (نا) ضمير متصل في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر لا (إلا) أداة استثناء (ما) حرف مصدري أو اسم موصول في محل رفع بدل من محل الضمير في خبر لا (علمت) فعل ماض مبني على السكون و(التاء) فاعل و (نا) مفعول به وجملة "لا علم لنا...." في محل نصب مقول القول وجملة علمتنا لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما).

**الصرف:** (سبحانك) مصدر سماعي لفعل سبح يسبح باب فتح الثلاثي وزنه فعلان بضم الفاء (علم) ، مصدر سماعي لفعل علم يعلم باب فرح وزنه فعل بكسر الفاء. (٣٨) وفي الآية إلا أداة حصر وهناك قسم الثاني الاستثناء يعني بدل من محل الضمير في خبر لا و (ما) عند الجمهور موصولة حذف عائدها وهي إما في موضع رفع على البدل أو نصب على الاستثناء.

وحكى ابن عطية عن الزاهر أوى أنها في موضع نصب ويتكلف لتوجيهه بأن الاستثناء منقطع و (إلا) بمعنى لكن. و (ما) شرطية والجواب محذوف كأنهم نفوا أو لا سائر

العلوم ثم استدر كوا أنه في المستقبل أى شىء علمهم علموه ويكون ذلك أبلغ فى ترك الدعوى كما لا يخفى. (٣٩)

(٣٢) فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

**الأغراض:** المستثنى منه "الملائكة" والمستثنى "إبليس". فى الآية إلا أداة حصر

وهناك الاستثناء منقطع ومتصل أيضا. وهذا القسم الأول من أربعة أقسام إعراب الاستثناء.

الواو الضمير البارزة فى سجدوا (والمراد منه الملائكة) المستثنى منه، إلا أداة

استثناء وإبليس المستثنى المتصل إن كان من الملائكة وإلا فكان المستثنى المنقطع. (٣٠)

**الإعراب:** جملة "اسجدوا" استينافية (سجدوا) فعل ماض وفاعله (إلا) أداة استثناء

(إبليس) مستثنى به (إلا) منصوب ممتنع من التنوين للعلمية والعجمة.

**الصرف:** (إبليس) هو لفظ أعجمى وزنه إفعيل ، وقيل هو عربى مشتق من إبلاس

وهو اليأس ومنع من الصرف للعلمية فقط شذوذا. (٣١)

وأبلس من رحمة الله أى يئس وندم ، ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل.

وإبليس ، لعنه الله: مشتق منه لأنه أبلس من رحمة الله أى أيس وقال أبو إسحاق: لم يصرف

لأنه أعجمى معرفة. (٣٢)

(أبلس) اختلف فيه أهو مشتق أم لا؟ والصحيح أنه علم أعجمى ، ولهذا لم ينصرف

للعلمية العجمية ولو كان مشتقا من الإبلاس ، أى: اليأس لانصرف. (٣٣)

## نتائج البحث

نقول: فى النهاية

قدم البحث آراء علمائنا حول موضوع "الاستثناء" والمفسرين وجحودهم التى

بذلوها فى تفسير الآيات التى تحتوى على آيات كثيرة استخدمت فيها كلمات الاستثناء.

ودلل البحث على اتساع اللغة العربية فى التعبير ما دام السياق يعين على فهم المعنى ويحدد

المراد.

وتتشكل النتائج المخرجة من البحث بصور كثيرة نذكر منها:



- ١ : ثبت من البحث أن علم الإعراب من خصائص اللغة العربية بل أهمها.
- ٢ : وثبت بأن في ذلك علم غريب القرآن والمعانيه ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السنن.
- ٣ : ولا يخفى أن جانب الإعراب والاستثناء من أهم الجوانب التي يجب أن يلاحظها العالم والفقهاء والمحدث لأن المعنى تتغير، ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من إعرابه.
- ٤ : وفسر المفسرون بهذا الكتاب ومن أجل ذلك تزيد كتب التفسير من ١٢٠٠ وتوجد مباحث الاستثنائية في تفسير الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه وفي إعراب القرآن وبيانه للدرويش، وفي تفسير الكبير، وجلالين، وحاشية الجمل على الجلالين والصاوي على الجلالين، وتفسير روح المعاني، والبيضاوي، والكشاف، وحاشية الشيخ زاده، والخفاجي.
- ٥ : وبهذا الطريق سهل للباحثين الفعل على الأحاديث مثلاً: "لا تشدوا الرحال إلا ثلاثة مساجد.
- ٦ : وهذا قدم للمشتغلين في علوم القرآن واللغة العربية سفراً يسهل عليهم العمل ويغنيهم عن العودة إلى المراجع.
- ٧ : وقد حلل البحث بالآيات القرآنية المأخوذ من إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود الصافي.

وأخيراً، فإن هذا السفر النفيس ليفيد الطالب والأستاذ، والباحث جمع مكتبة قرآنية في كتاب، مع صفاء الأسلوب، وتحقيق علمي يأخذ بمجامع القلوب، يآثر نفوس أولي النهى. ويشمل على الدرر الثمين، وكشفه عن إعراب القرآن، أتم كشف، وأجلى بيان.

### الهوامش

- (١) فقه اللغة العربية وخصائصها الدكتور أميل بديع يعقوب ١٩٠/١ دار العلم دار الملايين، لبنان مايو ١٩٨٢
- (٢) الفوائد الضيائية في شرح المقدمة المسماة بالكافية المعروف بشرح ملا جامي الشيخ عماد الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي ٥٨٩٨، ٣٤/١ مشرهما محمد عبد المنعم مدير المكتبة الفاروقية ملتان .

- (٣) جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء الشيخ المصطفى الغلاييني ١٨٨٦-١٩٣٢ م ،  
١ / قديمى كتب خانه  
مقابل آرام باغ كراچى
- (٤) خير النحو اردو شرح هداية النحو ابو سعيد الله بخش ص ٢٩ مكتبه رحمانيه مظفر گڑه
- (٥) معارف النحو ص ١١، ١٢ قديمى كتب خانه مقابل آرام باغ كراچى
- (٦) ”سوى“ يقال فيها: ”سوى“ كـ”رضى“ و”سوى“ كـ”هدى“ و”سواء“ كـ”سماء“، و”سواء“ كـ”بناء“. والكسر هو الأفتح
- (٧) شبه النفسى هو : النهى، كقوله تعالى: ”ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن“ (العنكبوت: ٢٦). والاستفهام الانكارى، كقوله تعالى ”فهل يهلك إلا القوم الفاسقون“ (الأحقاف: ٣٥) والاستفهام التوبيخى ، نحو: ”أناكلون حقوق الناس بالباطل؟“.
- (٨) النفسى يكون لفظيا أو معنويا. فاللفظى هو ما تضمن أحد أحرف النفسى، نحو: ”مانجح إلا زيد“ والمعنوى هو ما يفهم من المعنى، كقوله تعالى: ”يأب الله إلا أن يتم نوره“ (التوبة: ٣٢). ”(يأبى) أى لا يريد، معناه النفسى“ ومثل: ”قل رجل يكذب“.
- (٩) ومع ذلك، يكون هناك نوع من الاتصال المعنوى بينهما، لذلك يصح فى كل استثناء منقطع وقوع الحرف ”لكن“ (الساكن النون أو مشددها) موقع أداة الاستثناء ولا يجوز فى الاستثناء المنقطع أن تكون أدواته فعلا.
- (١٠) ”واحدة“: (بالنصب) مستثنى منصوب. ”واحدة“ (بالرفع) بدل من ”المتبارون“ مرفوع.
- (١١) ”سمير“: فاعل ”أخطأ“ كأن ”إلا“ غير موجودة، وهى، هنا، حرف حصر.
- (١٢) ”المتكلمين“ مفعول به لفعل ”سمعت“ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.
- (١٣) ”الفصحاء“ اسم مجرور بـ”على“.
- (١٤) دون غيرها من حروف العطف.
- (١٥) ”الشاحنة“: معطوف على ”الكبيرة“ بسبب العطف لا بسبب ”إلا“ المكررة التى لا يستفاد منها إلا معناها، ونعرب ”إلا“ الثانية حرفا زائدا للتوكيد.
- (١٦) ”إلا“ الثانية أفادت توكيدا لفظيا للأولى، ولا تأثير لها فى إعراب الكلمة، فكأنها غير موجودة

- ”عليا“ هو نفسه ”ابن أبي طالب“ لذلك نعرب ”ابن“ بدل كل من المستثنى منه ”عليا“.
- (١٤) ”الزهرة“: مستثنى منصوب ، ومثلها: ”المريخ“ بعد ”إلا“ الثانية.
- (١٨) ”الزهرة“: المستثنى الأول منصوب على الاستثناء ، أو مرفوع على أنه بدل من المستثنى منه ”الكواكب“ أما المستثنى الثاني ”المريخ“ فهو منصوب على الاستثناء.
- (١٩) ”سمكة“ مفعول به للفعل ”طبخ“ ”خضرا“: مستثنى منصوب . ”لحما“: مستثنى منصوب.
- (٢٠) موسوعة الصرف والنحو والإعراب إعداد الدكتور أميل بديع يعقوب ١/٢٢-٢٥ مكتبة ، رشيدية سركي روڈ كوئٹہ
- (٢١) سؤال باسولي حاشية شرح ملا جامي مولانا وسيم گل ص ٢٠١ المكتبة الرشيدية سركي روڈ كوئٹہ ٩/٢٠٥١، شرح الجامي ١/٢٢١، حاشية شرح الجامي عدد الحاشية ٩ ص ١٢٢ .
- (٢٢) سوال سجاوندي شرح شرح جامي مولوي محمد زاهد عزيز خيل ص ٣٢١ مكتبة رحمانيه محلہ جنگی پشاور پاکستان :
- (٣٣) محرم آفندي شرح كامل جامي معه حاشية محمد بن موسى بنسوي ١/٢٣٥-٢٣٨ من منشورات مكتبة حسيني الرومية سنة ١٣١٩
- (٢٢) ورحم الله (ابن يعيش) فقد أجاز سهوا . في شرح المفصل-النصب على الاستثناء في الآية الكريمة غير مقدر ما ينتج عن معنى النصب من الفساد ولكل جواد كبوة.
- (٢٥) برفع الدرهم
- (٢٦) فإن قيل: إن ”لو“ للامتناع. ”وامتناع الشيء انتفاؤه“ فيكون الكلام منفيًا ، فنقول: إن العرب لا تعتبر مثل هذا النفي ، لأنه نفي بالتأويل بدليل أنهم لا يقولون: ”لو كان فيهما ديار لأكرمتهم“ ولا ”لو جاء نبي من أحد لأحسنت إليه“ ولو كانت ”لو“ بمنزلة حرف النفي لجاز ذلك ، كما يجوز: ”ما فيها ديار“ وما جاء نبي من أحد“ وذلك لأن ”ديارا“ لا يقع إلا بعد نفي ، وكذا ”من“ الزائدة لتأكيد النفي.
- (٢٤) إلا وما بعد بعدها: صفة للمضاف ، وهو ”كل“ ، لا صفة لأخ ، لذلك رفع ما بعد ”إلا“ والمشهور الشائع في كلامهم في مثل ”كل وبعض“ ونحوهما أن يكون الوصف لما أضيفا إليه ، لا لهما ، لأنه إن أسقط المضاف إليه نابت صفته منابه. فإن قلت: ”كل رجل كريم محبوب“ ثم أسقطت رجلا، قلت: ”كل كريم محبوب“ ويجوز على قلة إجراء الصفة على كل وبعض المضافين دون

المضاف إليه كما ترى في هذا البيت البيت من الوافر ، وهو لعمر بن معديكرب في ديوانه: ص ١٤٨، الكتاب: ٣٣٢/٢، لسان العرب: ١٥ / ٣٣٢ (ألا)، الممتع في التصريف: ١ / ٥١، لحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة: ص ٩٠، حماسة البحري: ص ١٥١، الحماسة البصرية: ٢ / ١٨٨، شرح أبيات سيويه: ٢ / ٢٦٢، المؤلف والمختلف: ص ٨٥، لعمر بن أو لحضرمي في خزنة الأدب: ٣ / ٢٢١، الدرر: ٣ / ١٤٠، شرح شواهد المغني: ١ / ٢١٦، بلانسة في الأشباه والنظائر: ٨ / ١٨٠، أمالي المرتضى: ٢ / ٨٨، الأنصاف: ١ / ٢٦٨، الجني الداني: ص ٥١٩، خزنة الأدب: ٩ / ٣٢١، رصف المعاني: ص ٩٢، شرح الإشموني: ١ / ٢٣٢، شرح المفصل: ٢ / ٨٩، العقد الفريد: ٣ / ١٠٤-١٣٣، فصل المقال: ص ٢٥٤، مغني اللبيب: ١ / ٤٢، المقضب: ٢ / ٢٠٩، همع الهوامع: ١ / ٢٢٩.

(٢٨) قال قوم: يعود على البعض المفهوم من الاسم السابق. والتقدير: جاء القوم خلا البعض عليا. وقال قوم: يعود على اسم الفاعل المفهوم من الاسم السابق والتقدير: جاؤوا خلا الجائي عليا. وقال آخرون: يعود على مصدر الفعل المتقدم. والتقدير جاؤوا خلا المجيء عليا وما ذكرناه هو أقرب إلى الحق والثواب.

(٢٩) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ص ٢٠، أسرار العربية: ص ٢٠٨، الإنصاف: ١ / ٢٤٨، الجني الداني: ص ٥٩٩-٥٦٣، خزنة الأدب: ٣ / ٣٠٣-٣٠٥، الدرر: ٣ / ١٨١، شرح شواهد المغني: ١ / ٣٦٨، شرح المفصل: ٢ / ٨٥، لسان العرب: ١٢ / ١٨١-١٨٢ (حشا)، بلانسة في جواهر الأدب: ص ٢٢٤، شرح الإشموني: ١ / ٣٣٠، شرح المفصل: ٨ / ٢٩، مغني اللبيب: ١ / ١٢١، همع الهوامع: ١ / ٢٣٣.

(٣٠) الكاف: في المثال الأول، وزهيرا: في المثال الثاني مفعولان لحاشي. والمصدر المؤول بأن في موضع الفاعل. والتقدير:

جانبك الكذب، وجانب زهير الإهمال.

(٣١) جامع الدروس العربية للغلاييني: ٣ / ٩٢-١٠٩ (أكثر مباحث الاستثناء من هذا الكتاب)

(٣٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه محمود صافي ٣٨/١ الناشر، انتشارات مدين، مطبعة النهضة قم تاريخ الطبع، ١٣١٢ هـ. ق.

(٣٣) تفسير الجلالين كالان العلامة جلال الدين السيوطي والعلامة جلال الدين المحلي ٥/١

- عدد حاشية ٩-١٠ ناشر دار الحديث بيرون بوهز گيٹ ملتان پاکستان، التفسير الكبير للإمام  
الفخر الرازي ١/٢٣ فاروقى كتب خانه بيرون بوهز گيٹ ملتان.
- (٣٤) إعراب القرآن و صرفه و بيانه: ١/٣٨
- (٣٥) الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التاويل أبى القاسم جار الله محمود  
عمر الزمخشري الخوارزمي ٢٦٨-٥٥٣٨، ١/٤٢-١٤٥ انتشارات آفتاب تهران.
- (٣٦) حاشية الجمل على الجلالين العلامة الشيخ سليمان الجمل: ١/٣٢، المكتبة الإسلامية لصاحبها  
الحاج رياض الشيخ. تفسير روح المعاني: ١/٢٠٩، ٢١٠
- (٣٧) إعراب القرآن و صرفه و بيانه: ١/٨٥، ٨٦، إعراب القرآن و بيانه: ١/٤٨
- (٣٨) إعراب القرآن و صرفه: ١/٩٨، ٩٩
- (٣٩) تفسير روح المعاني: ١/٢٢٦، ٢٢٤
- (٤٠) تفسير الكبير: ١/٢١٣، ٢١٤
- (٤١) إعراب القرآن و صرفه: ١/١٠٢
- (٤٢) لسان العرب للإمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي  
والمصري ٢٩/٦ (بلس) نشر أدب الحوزة قم-إيران ١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق
- (٤٣) إعراب القرآن و بيانه: ١/٨٩

## المصادر والمراجع

- ١ القرآن
- ٢ إعراب القرآن الكريم و بيانه محيي الدين الدرّيش قديمى كتب خانه مقابل آدام باغ كراچى
- ٣ تفسير روح المعاني فى تفسير قرآن العظيم والسبع المثاني العلامة شهاب الدين السيد  
محمود الألوسى البغدادي، المتوفي ١٢٨ هـ مكتبه إمداديه ملتان پاکستان
- ٤ التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي فاروقى كتب خانه بيرون بوهز گيٹ ملتان
- ٥ تفسير الجلالين كلان العلامة جلال الدين السيوطي و العلامة جلال الدين المحلي ناشر  
دار الحديث بيرون بوهز گيٹ ملتان پاکستان
- ٦ جامع الدروس العربية موسوعة فى ثلاثة أجزاء الشيخ المصطفى الغلاييني ١٨٨٦ -

- ۱۹۴۴م قديمى كتب خانه مقابل آرام باغ كراچى .
- ۷ الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانہ محمود صافي الناشر ، انتشارات مدين ، مطبعة النهضة قم تاريخ الطبع ۱۳۱۲ هـ . ق .
- ۸ حاشية الجمل على الجلالين العلامة الشيخ سليمان الجمل المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .
- ۹ خير النحو اردو شرح هداية النحو ابو سعيد الله بنخش مكتبه رحمانيه مظفر گڑھ
- ۱۰ سوال سجاوندي شرح شرح جامي مولوي محمد زاهد عزيز خيل مكتبه رحمانيه محلہ جنگي پشاور پاکستان
- ۱۱ سؤال باسولي حاشية شرح ملا جامي مولانا وسيم گل المكتبة الرشيدية سركي روڈ كوئٹہ ۱۴۰۹ هـ
- ۱۲ شرح جامي الشيخ عماد الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي ۵۸۹۸ المكتبة الفاروقية ملتان
- ۱۳ الصاوي على الجلالين أحمد الصاوي المالكي المكتبة النورية الرضوية بالجامع البغدادي لائفور باكستان
- ۱۴ فقه اللغة العربية و خصائصها الدكتور أميل بديع يعقوب دار العلم دار الملايين لبنان مايو ۱۹۸۲
- ۱۵ الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التاويل أبى القاسم جار الله محمود عمر الزمخشري الخوارزمي ۴۶۸-۵۳۸ انتشارات آفتاب تهران .
- ۱۶ لسان العرب للإمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي والمصري نشر أدب الحوزة ، قم-إيران ۱۴۰۵ هـ ۱۳۲۳ ق
- ۱۷ محرم آفندي شرح كامل جامي معه حاشية محمد بن موسى بنسوي من منشورات مكتبه حسيني الرومية سنة ۱۳۱۹
- ۱۸ معارف النحو قديمى كتب خانه مقابل آرام باغ كراچى
- ۱۹ المنهاج موسوعة النحو و الصرف و الإعراب إعداد الدكتور أميل بديع يعقوب مكتبه رشيدية سركي روڈ كوئٹہ